فيها الأقارب، ويختلفون فيما بينهم مع غيرهم من الناس، إذ كان بحاجة لأن يقيس بدقة العلاقة بين الآباء والأخوة والأخوات والتوائم.

أنشأ جالتون معملاً لقياس بعض الظواهر الإنسانية، واستطاع من خلاله قياس حدة البصر، والسمع، والقوة العضلية، وزمن الرجع، ووظائف حسية حركية بسيطة أخرى. وقد استخدم الأساليب الإحصائية في وصف نتائج هذه الدراسات، واعتبر أول من استخدم الاختبارات العقلية، واستخدمها في دراسة الفروق الفردية. وثم ظهرت العديد من الاختبارات، والأدوات للكشف عن الفروق الفردية، وكذلك ظهرت العديد من الأساليب الإحصائية مما جعل دراسة الفروق الفردية أكثر دقة وموضوعية. بعد ذلك، ظهر (علم النفس الفارق) على يد "بينيه" Binet ، و"هنري" Henryعندما نشرا مقالة بعنوان (علم النفس الفردي). وتوالت الإهتمامات بهذا العلم، فظهر كتاب (علم نفس الفروقات الفردية) للعالم " شتيرن"Stern" الذي درس الطبيعة، ومشكلات، وطرق البحث في علم نفس الفروق الفردية. كما وكان لكتابات " مندل" Mendelدور كبير في تمييز ملامح هذا العلم كفرع من فروع علم النفس، وأصبح لعلم النفس الفارق مجالاته واهتماماته، فهو العلم الذي يهتم بدراسة الفروق بين الأفراد بعضهم ببعض، أو بين الجماعات بعضها ببعض، سواء في مجتمع بعينه، أو مجتمعات مختلفة، لفهم، لقياسها، وفهمها، والتوصل لنظريات تفسرها، وللتوصل لأساليب وطرق للتعامل معها. كذلك وتعرف "انستازي" علم النفس الفارق بأنه علم دراسة الفروق السيكولوجية (النفسية) بين الأفراد، أو بين الجماعات. أما الاتجاهات الحديثة في دراسة الفروق الفردية، فهي:

1- الاتجاه السايكومتري (القياسي) : ويرى أصحاب هذا الاتجاه ان الشخصية باعتبارها سمات تآلفت مع بعضها، تمتاز بدرجة من الثبات، والدوام النسبيين.

2- الاتجاه السلوكي: وبدأ أولاً عند أصحاب النظريات السلوكية، الذين يؤكدون على دراسة السلوك الظاهر لمعرفة الفروق الفردية، وكل أشكال السلوك، ويرون أن السلوك آلي، وهو نتاج البيئة والتعلم فقط.

3- الاتجاه المعرفي: والذي يمثله أصحاب علم النفس المعرفي الذين ركزوا اهتمامهم على دراسة الإدراك، ومعرفة الإنسان للعالم، وكيف توظف هذه المعرفة في اتخاذ القرارات، وفعالية الإنسان، وفي نشاطه الهادف الذي يتسم بالغرضية، والقصد، وليس بردود الفعل الآلية. لذا، فكانت دراساتهم تهتم بتعرف الفروق الفردية فيما يتعلق بالقدرات والعمليات العقلية. والمعرفة، والفهم...

4- أحدث الاتجاهات: ظهر تطور جديد ينادي بضرورة المزاوجة بين الاتجاه السيكومتري والتجريبي في دراسة السلوك. فظهر فهم جديد لطبيعة السمات التي هي عماد الفروقات الفردية...وتؤكد الاتجاهات الحديثة على اعتماد الاختبارات والتجارب للكشف عن الفروق الفردية عملياً، وإحصائياً.